

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهجية البحث

يستخدم هذا البحث الطريقة التجريبية لتقييم فعالية تطبيق طريقة الغناء في تعليم المفردات في اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية. تم اختيار هذه الطريقة لتمكين الباحثة من ملاحظة الفروقات في نتائج التعليم مباشرة بين المجموعة التي تُدرّس بطريقة الغناء والمجموعة التي تُدرّس بطريقة الحفظ التقليدية.

١. نوع البحث ومدخله

يُعدُّ هذا البحث من البحوث التجريبية (البحث التجريبي)، وهو أحد أنواع البحوث التي تهدف إلى معرفة أثر متغير مستقل في متغير تابع من خلال إعطاء معالجة معينة للمجموعة التجريبية ثم مقارنة نتائجها بالمجموعة الضابطة. ويرى سوجيونو أن البحث التجريبي هو المنهج الذي يُستخدم لمعرفة تأثير معاملة معينة في ظروف مضبوطة، بحيث يستطيع الباحث اختبار العلاقة السببية بين المتغيرات بطريقة علمية.

وينتمي هذا البحث إلى المدخل الكمي، وهو المدخل الذي يعتمد على جمع البيانات الرقمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة البحث واختبار الفرضيات. ويهدف هذا المدخل إلى تقديم نتائج موضوعية يمكن قياسها وتفسيرها اعتماداً على البيانات الكمية، ولذلك يُعد مناسباً لقياس أثر تطبيق طريقة الغناء في تعلم مفردات اللغة العربية.

واختارت الباحثة هذا النوع من البحث ومدخله؛ لأن هدف البحث هو معرفة فاعلية تطبيق طريقة الغناء في تعليم مفردات اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس بمدرسة MIN 9 Banjar من خلال مقارنة نتائج المجموعة

التجريبية التي درست بطريقة الغناء ونتائج المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. كما أن استخدام المدخل الكمي والبحث التجريبي يساعد الباحثة على قياس أثر المعالجة بصورة موضوعية اعتماداً على نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتحليلها إحصائياً.

٢. تصميم البحث

يصمم هذا البحث هو تجريبي زائف (*quasi experimental design*) مع تصميم مجموعة التحكم غير المكافئة (*non equivalent control group design*). في هذا التصميم، لم يتم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بشكل عشوائي⁵⁹. تم إعطاء المجموعتين اختباراً أولياً (*pretest*) لمعرفة القدرات الأولية لطلبة، ثم إعطاء المجموعة التجريبية معاملة خاصة وهي تطبيق طريقة الغناء، في حين لم يتم إعطاء المجموعة الضابطة معاملة خاصة وتم تدريسها بالطريقة التقليدية.

وبعد ذلك، تم إعطاء كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، اختباراً نهائياً (*posttest*) ثم تمكن معرفة ما إذا كان تطبيق طريقة الغناء أفضل أم لا. تصميم البحث كما يلي:

$$\begin{array}{ccc} O_1 & X & O_2 \\ O_3 & & O_4 \end{array}$$

التوضيح:

- O₁ : اختبار قبلي للمجموعة التجريبية (نتائج التعليم الأولية)
- O₂ : اختبار بعدي للمجموعة التجريبية (نتائج التعليم النهائية)
- X : معاملة خاصة بتطبيق وسائل التعليم التفاعلية المتحركة

⁵⁹ Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan: (pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R & D)* (Alfabeta, 2008), hlm.57.

O₃ : اختبار قبلي للمجموعة الضابطة (نتائج التعليم الأولية)

O₄ : اختبار بعدي للمجموعة الضابطة (نتائج التعليم النهائية)

في هذا البحث، نُفذت عملية التعليم في الفصل التجريبي باستخدام طريقة الغناء، وذلك وفق خطوات تعليمية منظمة تتوافق مع النظرية التي اعتمدها الباحثة في الباب الثاني. بدأت عملية التعليم باختيار المفردات العربية المناسبة لموضوع الدرس، ثم تقديمها للتلاميذ مع بيان معانيها وطريقة نطقها الصحيح. وبعد ذلك، استخدم المعلم لحنًا بسيطاً ومألوفاً لدى التلاميذ لغناء المفردات، ثم طلب منهم ترديد الأغنية بصورة جماعية عدة مرات حتى يتمكنوا من حفظ المفردات وإتقان نطقها. وبعد الانتهاء من الغناء، وجه المعلم التلاميذ إلى استخدام المفردات في التدريبات والأنشطة التعليمية، ثم أجرى تقويمًا في نهاية الدرس لقياس مدى إتقانهم للمفردات العربية. وبهذه الإجراءات نُفذت المعالجة في الفصل التجريبي بصورة تتوافق مع أهداف البحث.

٣. مجتمع والعينته

المجتمع في هذا البحث هو جميع طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر، كاليمانتان الجنوبية، للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ويتكون من ثلاثة فصول، وهي الفصل الخامس (أ)، والفصل الخامس (ب)، والفصل الخامس (ج)، ويبلغ عددهم جميعاً خمسةً وثمانين (٨٥) طالباً. وقد اختارت الباحثة هذا المجتمع لأنه يمثل الفئة المستهدفة التي تتعلق بأهداف البحث في معرفة فاعلية تطبيق طريقة الغناء في تعليم مفردات اللغة العربية.

والعينة في هذا البحث هي طلبة الفصل الخامس (ب) والفصل الخامس (ج) في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر، كاليمانتان الجنوبية.

واستخدمت الباحثة أسلوب أخذ العينات غير الاحتمالية (Nonprobability Sampling)، وبالتحديد أسلوب العينة القصدية (Sampling Purposive)، وهو أسلوب يعتمد على اختيار العينة بناءً على اعتبارات معينة تتناسب مع أهداف البحث.

وقد اختارت الباحثة هذين الفصلين لأنهما يدرّسان من قِبَل المعلم نفسه، ويستخدمان نموذج التعليم نفسه، كما أن مستوى تحصيل الطلبة فيهما متقارب بناءً على نتائج الاختبار القبلي. وبلغ عدد أفراد العينة تسعة وخمسين (٥٩) طالباً، منهم تسعة وعشرون (٢٩) طالباً في المجموعة التجريبية من الفصل الخامس (ب) التي طُبِّقَتْ فيها طريقة الغناء، وثلاثون (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة من الفصل الخامس (ج) التي دُرِّسَتْ بالطريقة التقليدية.

٤. البيانات ومصادر البيانات

أ) البيانات

في هذا البحث، سيتم الحصول على البيانات من خلال اختبار قبلي واختبار بعدي بالإضافة إلى الملاحظة التي تم إجراؤها خلال فترة التجربة. ستم استخدام هذه البيانات لتقييم فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة الغناء في تعليم المفردات لدى الطلبة في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية.

ب) مصادر البيانات

١) البيانات الأساسية (الأولية)

البيانات الأساسية هي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة المباشرة في الميدان.^{٦٠} سيتم الحصول على البيانات الأساسية في هذا البحث مباشرة من خلال التجربة التي تقوم بها الباحثة. ستتم جمع البيانات من طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٩ بنجر كاليمنتان الجنوبية باستخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقياس إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية قبل وبعد تطبيق طريقة الغناء. بالإضافة إلى ذلك، ستتم إجراء ملاحظات مباشرة خلال تنفيذ طريقة الغناء في الفصول لتسجيل مشاركة وتفاعل الطلبة.

ستوفر هذه البيانات معلومات تجريبية حول فعالية طريقة الغناء في تعليم المفردات في اللغة العربية، وتوفر أساساً قوياً لتقييم التغييرات والتحسينات التي تحدث نتيجة تطبيق هذه الطريقة.

(٢) البيانات الداعمة (الثانوية)

البيانات الداعمة (الثانوية) هي البيانات التي تأتي من مؤسسات أو مصادر أخرى توفر البيانات.^{٦١} في هذا البحث، ستتم جمع البيانات الثانوية من مجموعة متنوعة من الأدبيات الأكاديمية التي تشمل الكتب والمقالات العلمية ذات الصلة، مع التركيز الأساسي على طريقة الغناء. هذه المصادر ستوفر أساساً نظرياً قوياً وتدعم تحليلاً عميقاً لموضوع البحث، وهي استخدام المواد غير الأساسية كوسيلة للحصول على المعلومات للرد على المشكلة المدروسة.

⁶⁰ Saptutyningsih Endah and Esty Septyaningrum, "Penelitian Kuantitatif Metode Dan Alat Analisis Dilengkapi Dengan Contoh Proposal Penelitian, Cetakan Pertama," Yogyakarta Penerbit: Gosyen, 2020.hlm. 63

⁶¹ Endah and Septyaningrum, "Penelitian Kuantitatif Metode Dan Alat Analisis Dilengkapi Dengan Contoh Proposal Penelitian, Cetakan Pertama."12-43.

٥. تقنيات جمع البيانات

أ) الاختبار

يتضمن جمع البيانات في هذا البحث الاختبارات القبليّة والبعديّة. الاختبار القبلي هو الاختبار الذي يجرى قبل تطبيق طريقة الغناء في تعليم المفردات، والاختبار البعدي هو الاختبار الذي يجرى بعد تطبيق طريقة الغناء في تعليم المفردات في اللغة العربيّة.

ب) الملاحظة

الملاحظة المنظمة يعني استخدام أوراق الملاحظة التي تم تصميمها مسبقاً لمراقبة أنشطة ومشاركة الطلبة أثناء عملية التعليم. تتركز هذه الملاحظة على كيفية تطبيق الطلبة لطريقة الغناء واستجاباتهم لهذه الطريقة مقارنة بالطريقة التقليديّة.

ج) التوثيق

وفقاً لسوجيونو، التوثيق هي وسيلة تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات في شكل كتب، أرشيف، وثائق، كتابات، أرقام وصور على هيئة تقارير وشهادات تمكن أن تدعم البحث.

د) المقابلة

استخدمت الباحثة المقابلة كأحدى وسائل جمع البيانات الأولى في هذا البحث. وقد أجريت المقابلة قبل تنفيذ التجربة مع معلّم اللغة العربيّة للصفوف العليا في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية التاسعة (Min 9). وهدفت هذه المقابلة إلى الحصول على المعلومات المتعلقة بأحوال تعليم اللغة العربيّة في المدرسة، وكذلك لتحديد الفصل المناسب ليكون ميداناً للبحث.

وبناءً على نتائج المقابلة، اقترح معلّم اللغة العربية الصفّ الخامس ليكون فصلًا مناسبًا لإجراء البحث. وذكر المعلّم أنّ من أبرز المشكلات التي يواجهها التلاميذ في تعلّم اللغة العربية ضعف قدرتهم على حفظ المفردات وتذكّرها، حيث يجد معظم التلاميذ صعوبة في فهم المفردات التي تعلّموها واستذكارها، مما يؤدي إلى عدم تحقيق نتائج تعليمية مرضية في تعلّم المفردات.

كما أوضح المعلّم أنّ تعلّم اللغة العربية في المدرسة يعتمد غالبًا على استخدام كتاب (LKS) الذي يحتوي على تدريبات وتمارين كثيرة، في حين أنّ استخدام طرائق التعليم المتنوعة ما زال محدودًا، مما يجعل التلاميذ أقلّ اهتمامًا بالتعليم وأسهل نسيانًا للمفردات التي تمّ تعلّمها.

وانطلاقًا من نتائج هذه المقابلة، رغبت الباحثة في تطبيق طريقة الغناء في تعليم المفردات العربية؛ لمساعدة التلاميذ على حفظ المفردات بسهولة أكبر، ولإيجاد جوّ تعليمي ممتع ونشط داخل الفصل.

٦. تقنيات تحليل البيانات

تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي والمراقبة باستخدام تطبيق SPSS. تشمل تقنيات تحليل البيانات المستخدمة ما يلي:

أ) تحديد فئات التقييم (فترات الدرجات)

تم تحديد فئات التقييم في هذه الدراسة بناءً على الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبار تعلم اللغة العربية، وذلك بهدف تسهيل تفسير نتائج التعليم.

الجدول ٣.١ فترات الدرجات

درجة	فئة
٩٠ - ١٠٠	ممتاز
٨٠ - ٨٩	جيد جدا
٧٠ - ٧٩	جيد
٦٠ - ٦٩	مقبول
أقل من ٦٠	راسب

عتمدت الباحثة في تصنيف فئات الدرجات على تكيف تصنيفٍ مستخدم في إحدى الدراسات السابقة، بينما استند مفهوم تقويم نتائج التعليم إلى ما أورده نانا سودجانا في كتابه تقويم نتائج عملية التعليم والتعليم. واستُخدمت هذه الفئات لتيسير تفسير نتائج الاختبار، وتصنيف مستويات تحصيل التلاميذ إلى فئات محددة، بما يسهل تحليل نتائج البحث ومقارنتها.^{٦٢}

بناءً على جدول فئات التقدير السابق، قُسمت درجات الاختبار إلى خمس فئات؛ لتسهيل تفسير نتائج تعلم التلاميذ، وهي: ممتاز (٩٠-١٠٠)، وجيد جداً (٨٠-٨٩)، وجيد (٧٠-٧٩)، ومقبول (٦٠-٦٩)، وراسب (أقل من ٦٠). ويهدف هذا التقسيم إلى بيان مستوى إتقان التلاميذ للمفردات العربية بصورة أكثر وضوحاً. وتُستخدم هذه الفئات في تصنيف نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما يتيح إجراء مقارنة موضوعية بين نتائجهما؛ لقياس مدى التحسن في مستوى إتقان المفردات العربية لدى التلاميذ بعد تطبيق طريقة الغناء. وبذلك

⁶² Nana Sudjana, *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2001), hlm.118.

يمكن التعرف إلى مقدار تطور مستوى التلاميذ في إتقان المفردات العربية بعد تطبيق الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة.

ب) المعدل (*Mean*)

يستخدم الوسط الحسابي لمعرفة القيمة المتوسطة للبيانات التي تم الحصول عليها. في هذه الدراسة، سيتم استخدام المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

في هذا البحث، استخدم المتوسط الحسابي لمعرفة متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفصل التجريبي والفصل الضابط، وذلك لوصف مستوى إتقان التلاميذ للمفردات العربية قبل المعالجة وبعدها.

ج) الانحراف المعياري (*Standar Deviasi*)

يستخدم الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت البيانات أو انتشارها عن الوسط الحسابي. كلما كان الانحراف المعياري أصغر، كلما كانت البيانات أقرب إلى الوسط الحسابي. وفي هذا البحث، استخدم الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت درجات التلاميذ حول المتوسط الحسابي، وذلك لوصف درجة تنوع البيانات في كل مجموعة.

د) اختبار الطبيعية (*Uji Normalitas*)

يستخدم اختبار الطبيعية لمعرفة ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها تتبع الطبيعية أم لا. في هذا البحث، سيتم استخدام اختبار شاير-ويلك لفحص الطبيعية للبيانات.

وإستُخدم اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كانت بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد الاختبار الإحصائي المناسب لاختبار فرضية البحث.

ه) اختبار التجانس (*Uji Homogenitas*)

يستخدم اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كانت تباينات مجموعتين أو أكثر من البيانات متساوية أم لا. في هذه الدراسة، سيتم استخدام اختبار ليفين لاختبار تساوي التباينات بين المجموعات.

وفي هذا البحث، استخدم اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كان تباين البيانات بين الفصل التجريبي والفصل الضابط متجانساً أم لا. وتُستخدم نتائج هذا الاختبار أساساً في تحديد الاختبار الإحصائي المناسب لاختبار فرضية البحث، وبذلك يساعد اختبار التجانس الباحثة في اختيار أسلوب التحليل الإحصائي الذي يتوافق مع خصائص البيانات.

و) اختبار U (*Mann-Whitney Test*)

يستخدم اختبار U إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، كبديل لاختبار تي. يقارن هذا الاختبار الوسيط بين مجموعتين من البيانات. وفي هذا البحث، استخدم اختبار *Mann-Whitney U* لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين نتائج الفصل التجريبي والفصل الضابط. واختارت الباحثة هذا الاختبار لأن البيانات لم تحقق شرط التوزيع الطبيعي، ولذلك استخدم أحد الاختبارات الإحصائية اللامعلمية المناسبة لاختبار فرضية البحث.